Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى مجـال التحليل النفسى هنـاك مدرسـتان : مدرسة تضع الفرد فى احتكاك مباشر مع المجتمع ، ومدرسة ثانية ، وهى ، فى تقديره ، الأهم ، تضـع الانسان فى احتكاك مباشر مع ذاته ٠

وتحت تأثير هذا الاحتكاك مع الذات ، تصبح ضمائر الشخصـيات المسرحيـة ، وعقلها الباطن ، مصـدر قلق للمشاهدين ، لا لراحتهم النفسية ٠

وقليـل من يعرف أن ادوارد البى يقوم باخـراج مسرحياته بنفسه فى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا ، ويقول البى انه يتعلم من المسرحيات التى يخرجها ، كما يتعلم من كل كتاب يقرؤه ٠ ورغم اشتغاله بالاخراج ، فهو يعتبر أن المسرح مؤلف أو نص أولا ٠

ويلاحظ ان استقبال الجمهور الأوروبى لمسرحيـاته التجريبية يفوق اقبال الجمهور الأمريكى ٠

ولعل هذا يرجع الى أن تأثره بالمسرح الانجليزى أعمق من تأثره بالمسرح الأمريكى ٠ كما أن تقديره للكتاب الانجليز يزيد عن تقديره للكتاب الأمريكيين ، ولو أنه يرى ان الجيل الجديد من الكتاب المسرحيين فى أمريكا يعد أكثر اهميـة من الأجيـال السابقة ، لأن أعمالهم ليست من المسرح التجـارى ، وانما من المسرح التجريبى الجيد،